منهم دخلت من الغرب حتى وصلوا الحافة الغربية وكان في تلك الحادثة
حسين بن محمد بن غشيان رجل من اهل صبيا الشافعية في سلوك طريقة
عبد الوهاب غلواً الحلقة بالجوارح اهل النهروان لفرط عامية فكان
يسرع الى تكفير الناس وكان مقربا عند عسير بسبب هذا الغلو
وكان قد جمع رجالا له في بيت له حصين فباشر الذي يليه من
اصحاب الشريف من الجهة الغربية بالحرب واستمر الى دخول
الليل وكانت البيوت الدولة لاصحاب الشريف قد خلوا قلعته
الا خصوص سلعته الى ستاسروه واسروا جماعة قوم نظام وصلوهم
الى الشريف منصور فتم تعيينه لابن حسين بن غشيان قد افرع في
الكلام وجاهر باهل الحق من ذلك وانما الحق اقة العقل واما الطائفة
التي توجهت من جهة جبل البلد فوقع الحرب بينهم وبين اهل
المعاقل القبلية حتى اتصل الحرب بمن في الجامع وقتل بعض من كان
في الجامع من رجال اهل صبيا وحصل منه رمي الى الشجر فيه
بعض الشجر فحمل الشجر على الجامع ما غلقه فاخبرته من الابواب
فحصل لخبيد الشريف يرهبون في الكوات على من في الجامع وانه اجتمع فيه اكثر
نساء اهل صبيا وصبيانهم الا من شاء الله تعالى فقتل من بالجامع
خلق كثير اكثرهم من النساء والرجال الكبار وقليل من صبيانها ضج
بالصياح وماج بعضهم في بعض حتى رحمهم رؤساء بعض القوم للشريف
فلما علم الغرب وخرج من بقي في امانه حتى اوصلوهم المطارح
وحين راى الشريف هذا الواقع ساءه ما وقع وكان سبب
السيف العدل وانما انه اجتمع لهم الشريف علي بن حيدر

على فتك السناد والصبيان من ايدي العسكر والمنة عليهم وساعدهم
على ذلك امير الجند حسن بن علي واما عسير الذين في القلعة فانما
وصل اليهم بشر من الغرب وفيهم امير امراء المجاهدين محمد بن احمد
المتحمي احد كبراء عسير من شيعة عبد الوهاب وعنده في الدار نحو مائة من رجال
عسير فاقام الى الاشراف بظاهر البلد ينتظرون اوليقدم تحرش من
امر السيادة فلم يرد شيء الى نسبة اليوم من الاخذ ارسع الحرب على الرابع
ووصلت اليهم اخبار بتوجه طامي وجنوده الى صبيا نحو تاملهم في القلعة
من قوته وعند ذلك اختار الشريف الرجوع الى حضرة الشريف حمود بن
ابي ساعد الجنود وفي صحبتهم حسين بن محمد غشيان ونحوه
عبد الوهاب الماسوران بعد قليل كما قدمناه ولما وصلا الى اب
عريش اقتضت المصلحة الحسن بن خالد لضرب عنقيهما ولم يتول في ذلك
بجهلهما فضربت اعناقهما ولقيا ربيهما بعد وصول الاشراف من صبيا
ووصل طامي ابن شعيب وصحبته نحو الف نفر من رجال عسير واقاموا
صبيا اياما ثم عادوا الى بلدهم وهذا في اول شهر محرم سنة ١٢٢٥ وفي
هذا الشهر توفي صديقنا الشريف الماجد علي بن ناصر ابن محمد الحسن
اخو الشريف المنصور وهو على ثقادم عهدها ولكنه شاد ده
في اكثر الاوقات حتى كانت سبباً لموته وكان شريفاً نحيباً ذكياً
سريع البادرة حسن المنادمة والمحاضرة له شغلة بمطالعة الكتب
والتواريخ والمراسيل مع الادبية وله تطلع الى معرفة ايام العرب
ووقائعها وكان كثير الشغف بكتب الشيخ صالح المقبلي المقبلي
يميل الى العمل بما فيه وبالجملة فهو من صالحي اهل البيت رحمه

Copyright © King Saud University